

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النحل ٦١١- آخرها ومقدمة سورة الإسراء | ٣٢/٢/٥٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم -
00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الجمعة الموافق للثالث والعشرين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة
والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين - 00:00:20
سورة النحل. وقفنا عند قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الاية السادسة عشرة بعد المئة. من سورة النحل خاتمة السورة لما ذكر
الله سبحانه وتعالى لما امر الله سبحانه وتعالى بالاكل من الطيبات قال - 00:00:40
فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. حلالا طيبا شرط ان الشرط الاول ان يكون حلالا. والحلال ضده حرام لا يكون ربا لا يكون مشروفا لا
يكون محرما باي وجه من وجوه التحريم. الغش الكذب - 00:01:10

وغيره. وطيبا الا يكون خبيثا. والخبائث محرمة. كل ما فيه خبث على الانسان في دينه وصحته وهو محرم. كالحشرات الزواحف
وغيرها. طيب. قال كلوا ثم قال واشربوا اذكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. يعني كلوا واشكروا. ولئن شكرتم لازيدنكم. قال بعدها
انما حرم عليكم - 00:01:30

حصر المحرمات في هذه الامور. انما اداة حصر. اي المحرمات هي ما يذكر لكم هنا والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله وما اهل
لغير الله به. وهذه الاية ورد مثلها في البقرة - 00:02:00
ورد ايضا مثلها في الانعام وفي ايضا في المائدة والمائدة اوسع وكل سورة لها سياق لها خطاب معين يعني لا لا نفهم من هذا ان
المحرمات هذه الاربعة فقط. الميتة والدم - 00:02:20

لحم الخنزير وما اهل لغير الله به. عندنا في المائدة والمنخقة والموقوذة والمتريدة والنطيحة وما اكل السبع عندنا في سورة الانعام
ما ما لم يذكر اسم الله عليه فهو حرام لو ذكر اسم غير الله حرام - 00:02:40
وهذا داخل هنا وما اهل لغير الله به. وجاءت السنة ايضا ببيان ان كل ذي ظفر حرام من الطيور وكل كل ظفر اه كل ذو مخلف من
الطيور وكل ذو ظفر من السباع. هذا محرم - 00:03:00

كل يكمل بعض القرآن يكمل بعضه بعض والسنة ايضا تكمل القرآن وتزيد عليه. فلا نص واحد نترك البقية. طيب قال بعدها فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فلا اثم فان الله غفور رحيم. طيب قال بعدها ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب؟ هذا حلال وهذا حرام - 00:03:20
يعني بمجرد اللسان لا دليل فهذا لا يجوز. يعني لا تفتري على الله فتقول ان الله حرم هذا وهو لم يحرمه. او تقول ان الله احل هذا.
ونسلم احيانا بعض الذين يتعاطون - 00:03:50

شرب الدخان يقول حلال. من قال لك حرام؟ هذا حلال. هذا القول على الله او القول لانك انت لما تقول حلال معناه حلال في
الشريعة معنى ان الله لا يحاسبك عليه. ان الله لا يعني لا يجازيك على هذا الفعل. اه احيانا يتساهلون - 00:04:10
هذا حلال هذا حرام حرام لا تفعل كذا. طيب حرام عطني الدليل. اما تقول بلسانك هذا منهي عنه. لا تقولوا لما تصف السنتكم يعني

اللي بمجرد وصف اللسان لا دليل لا دليل عاري من الدليل. تصف السنتكم الكذب - 00:04:30

سماه كذب. هذا حلال وهذا حرام. الحلال ما احله الله. والحرام ما حرمه الله اما يأتي شخص الحلال ما احله الله واحله رسوله.

والحرام ما حرمه الله وحرم رسوله. الشرع عندنا - 00:04:50

الوحي اما يأتي شخص يقول هذا حلال وهذا حرام. اه هذا من تقول على الله. قال لتفتروا على الله الكذب قال بنسبة ذلك اليه.

يعني احيانا يقول هذا حرمه الله. او يقول هذا حرام. ما ما يقول حرام الله - 00:05:10

اذا قال هذا حرام معناته انه ينسب. التحريم الى الله. لانه اذا قال حرام يعني حرام في الشرع في الشرع. فهذا كله لا يجوز. قال ان

الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. اذا اذا اذا لم يفلحوا فقد خسروا. وهذا وعيد شديد هذا وعيد شديد - 00:05:30

ان يتكلم الانسان ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر المحرمات في سورة الاعراف ذكرها مرتبة مرتبة حسب آآ يعني شدتها قال انما

حرم انما حرم ربي على الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي وما - 00:05:50

الاثم والبغي الى وان تشركوا بالله ما لم ينزل من سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اشدها القول على الله فوق الشرك القول

على الله وان تقولوا على الله فجعلها مرتبة الاخف والاخف الى اشد. طيب القول اقوى من الفعل ايضا - 00:06:10

هل في وجه في ذلك الشيء؟ اقصد الكلام يعني يعني الفعل قد يزاو هو فعل شيء على انه هذا هو يفعله على انه حلال؟ نعم. هذا

بينه وبين الله. نعم. لكن القول متعدي للناس. لما يقول هذا حلال - 00:06:30

هذا حرام والناس يسمعون هذا اشد اذا جاء في بالك مسألة اصولية قول الرسول اقوى من الفعل الفعل قد يكون خاص بالرسول صلى

الله عليه وسلم والقول احسنت لانه اي نعم احسنت. طيب. على الله الكذب. طيب. قال متاع - 00:06:50

قليل ولهم عذاب اليم. يقول لا يفلحون في الدنيا لا يفلحون بل يخسرون لانهم تعدوا حدود الله الله قال والدنيا كلها متاع. يقول متاع

قليل يقول لهم متاع قليل. تقدير متاع - 00:07:20

هذا هذا مبتدأ وخبره محذوف التقدير ان هؤلاء يتمتعون في الدنيا متاعا قليلا لهم متاع الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم. اي انه ان

الله اعد لهم في الآخرة العذاب العظيم - 00:07:40

طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى المحرمات على هذه الشريعة وهي ان حرم عليك الميت والدم ولحمه. ذكر ما حرمه الله عز وجل

على على اليهود. وان سبب التحريم هو ذنوبهم ومعاصيهم - 00:08:00

قال وعلى الذين هادوا اي اليهود. حرمانا ما قصصنا عليك من قبل. وهذه الآية مجملة هذا من المجل والمبين. هذه الآية مجملة بينت

في سورة الانعام. وعلى الذين هادوا ان كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الى اخر الآية. فهذه قال الله عز وجل

حرمنا - 00:08:20

اليهود هذه الامور. طيب. قال وما ظلمناهم بتحريم ذلك الاصل انه مباح لهم. لكن بسبب ذنوبهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكابهم

المعاصي الموجبة لذلك الله حرم عليهم. حرم عليهم ارتكبوا محرمات في قوله تعالى آآ واكرموا الربا وقد نهوا عنه واكرموا اموال

الناس - 00:08:50

الباطن الى اخره تعدوا حدود الله في ارتكاب المعاصي. وحيانا الانسان يعني المعاصي يعني الانسان يعني تكون المعاصي سبب

في حرمان الانسان الخير. حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

قال ان العبد ليعمل الذنب او ان العبد ليحرم الرزق بسبب ذنب يصيبه يحرم الرزق بسبب الذنب مصيبة. احيانا يعني يرتكب معصية

ولا يبالي. فيحرم اشياء كثيرة. اذا لم تحرم من امور الدنيا - 00:09:40

ارزاق الدنيا واموال الدنيا احيانا تحرم بما هو اشد وهو ان يحرم يحرم الطاعة ولذة العبادة. يحرم يعني التلذذ بقراءة القرآن. التلذذ

بالصلاة. التلذذ بقيام الليل. التلذذ بطلب العلم. يحرم اشياء كثيرة. فاحيانا الذنوب - 00:10:00

لها شغل ولها اثار سيئة. طيب قال بعدها ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة يقول المؤلف عملوا السوء المراد بالسوء الشرك. لماذا؟

لان السوء عام. قال اما لسياق الآية زين؟ سياق الايات لانها تخاطب المشركين واما لانها نزلت على اناس - 00:10:20

معينين وهم اهل مكة وهم قد وقعوا في الشرك. فيقول ثمان ربك الذين عملوا السوء او يقال مثلا الشرك ما دونه. لان الشرك اعظم الذنب. وما دونه. لكن الاية بلا شك انها عامة. ثمان ربك للذين عملوا - [00:10:50](#)

اي عملوا السوء الشرك وما دون الشرك اي ذنب ومعصية لله داخله في هذا كبيرة او صغيرة بجهالة ولا يعصي الله الا جاه. العالم ما يعصي الله. لا يعصي الله الا جاهل. ولذلك قال السوء بجهالة. لان دائما - [00:11:10](#)

اذا اذا يفعل جاهل في الحكم. قال عملوا السوء بجهالة ثم تابوا حتى لو كان يعلم الحكم ثم يقع فيه هذا دليل على جهله. الدليل على انه لم يدرك معنى هذا الحكم. قال ثم تابوا اي رجعوا - [00:11:30](#)

عملوا السوء ثم تابوا. من بعد ذلك من بعد عملهم السيء. واصلحوا هذا الشرط الثاني. عملهم. اذا التوبة التوبة الاصل فيها ثلاثة شروط. ثلاثة. اول العزم. العزم على اذا تاب يعزم على - [00:11:50](#)

لا يعود فان تاب وعاد تاب وعاد هذه ليست توبة. العزم على الا يتوب. والثاني ان يقلع عن المعصية التي كان يزاولها. فاذا كان يمارس معصية يقلع عنها. يعني العزم والاقلاع والندم. ان يندم اشد - [00:12:10](#)

الندم عليه على هذا هذه المعصية هذه ثلاثة شروط عامة في البيت في كل توبة. وهنا ذكر التوبة عامة. قال التوبة يعني ان يرجع الى الله عز وجل بهذه الشروط ثم يصلح عمله يصلح عمله لا ان لا نجد اثر يعني - [00:12:30](#)

بعض الناس يقول انا تبت. طيب ما تجد اثر التوبة عليه؟ اين الاعمال الصالحة؟ التي تدل على انك تائب فاصلحوا. ان ربك من بعدها اي من بعد هذه الجهالة او التوبة. والذي يظهر انها توبة ثمان ربك - [00:12:50](#)

من بعدي من بعدها لغفور رحيم. غفور لهم رحيم بهم. يعني يعني ثم ان ربك من بعدها اي بعد هذه التوبة الصادقة يغفر الله عز وجل. والمؤلف يقول من بعد الجهالة يعني من بعد ما وقع - [00:13:10](#)

في هذه المعصية ثم تاب فان الله يغفر له. هي الاصل ان التوبة تقع او تقبل متى ان ان المغفرة ان الله يغفر ويرحم متى اذا اقلع وتاب الى الله رحمه الله. طيب - [00:13:30](#)

يقول هو اما الجهالة او التوبة. نقول بينهما تنازل. بينهما تنازل. فالجهالة في وقوع في الذنب والتوبة في اقلعها عن هذا عن معرفته بان هذا ذنب ثم اقلعها. فان الله سبحانه وتعالى يعني يغفر له - [00:13:50](#)

ويرحمه. طيب في خاتمة السورة يذكر لنا الله سبحانه وتعالى قصة ابراهيم وهذه مثل سورة ابراهيم. سورة ابراهيم مبنية على النعم. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. هذا في ابراهيم - [00:14:10](#)

الم تر الا الذين بدلوا نعمة الله كفرا. هذا فيه ابراهيم فهي في سياق النعم. في سياق النعم. طيب سياق النعم هناك ذكر الله عز وجل لنا قصة يعني يعني اناس او بلدة او قرية وهي قصة - [00:14:30](#)

بين الشاكر والكافر. قال الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار هذه هذه هذا مثال للكفر. قرية كاملة. ومثال للشكر ابراهيم في في سيرة ابراهيم. ذكر الله. في سورة - [00:14:50](#)

قصة ابراهيم في اخرها وهنا نفس الشيء لما ذكر الله قصة القرية التي قال الله فيها سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. كفرت بانعم الله. فاذاقها الله. هنا - [00:15:10](#)

ابراهيم شاكر. ابراهيم شاكر. ومثل هذه مع سورة ابراهيم سورة سبأ. ذكر الله لنا داوود عليه السلام وسليمان وال داود وذكر انهم شكروا نعمة الله. وذكر لنا قصة مملكة سبأ وانهم كفروا - [00:15:30](#)

اه واهلكهم الله وهنا ذكر الله ابراهيم يعني في الثناء عليه وبيان انه شاكر ان ابراهيم كان امة. قال معنى امة اي امام. كلمة امه في القرآن لها معاني. هذه من الالفاظ المشتركة - [00:15:50](#)

الامة بمعنى الجماعة. بمعنى الجماعة. قال تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس امة يعني جماعة والامة بمعنى الطريقة. انا وجدنا اباءنا على امة. والامة بمعنى الملة - [00:16:10](#)

مثل قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة. يعني ملتكم ملتكم. ان هذه ملتكم. و الامة تأتي بمعنى العدد والذكر بعد امة. والامة هنا تأتي

بمعنى القدوة. قال طيب لماذا لم يقل ان ابراهيم كان اماما؟ قال ايش قال امه؟ قال لانه جمع خصال الخير - [00:16:30](#)
وكأنه امة واحدة. هذي قرية امة اهلكها الله. بسبب كفرها للنعم. وهذا واحد رفع الله شأنه وجعله امة كأنه بمنزلة الامة. يقول ان
ابراهيم كان امة قانتا. هذي الصفة الثانية - [00:17:00](#)

اولا انه امة يعني امام. اه يعني الله الله عز وجل امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بابراهيم اه بابراهيم اه وامر امة
محمد ان تقتدي بابراهيم تقتدي بابراهيم. ثم اوحينا اليك هنا - [00:17:20](#)
قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. وفي سورة اخرى قال واتبعوا ملة ابراهيم. اتبعوا ملة ابراهيم يعني الصفة الاولى انه قدوة
للامم للانبياء بعده والامم بعدهم. وامة محمد تقتدي به. من اتبعوا ملة ابيكم ابراهيم - [00:17:40](#)
ملة ابيكم ابراهيم. قال هنا قانتا اي مطيعا كثير الطاعة. لله قانتا لله. يعني مخلصا عمله لله حنيفا مانلا الى الدين القيم الحنيف الاصل
في الحنف الميل. فاذا مال عن مال - [00:18:00](#)

هي الصواب عن الضلال الى الصواب يقال حنف حنف شايف؟ الحنف ان يميل عن الضلال الى الحق. عن الخطأ الى الصواب. هذا
يسمى الحنف. طيب وضده؟ ضده الجنف ميل من الصواب الى الخطأ. فمن خاف من موص جنف جنف ميل من الصواب - [00:18:20](#)
الى من الصواب الى الضلال الى الى الباطل. ومن الضلال الى من الهدى الى الضلال يسمى هذا اجنف او جنف جنف عن الحق
وهذا حنف حنيف. فالحنف هو الميل. الله وصف ابراهيم بانه حنيف - [00:18:50](#)
ووصف ملته بان الحنيفية ووصف اتباعه بانهم حنفاء حنفاء لله. يعني مائلين عن الضلال الى الحق. هذا معناه طيب مانلا ولم يك من
المشركين ولم يك من المشركين. تأكيد لمعنى حنيف. طيب يك بحذف حرف النون اصلها يكن هذا جائز - [00:19:10](#)
هذا جائز يجوز اثباتها ويجوز حذفها. شف هنا حذف في موضع ثاني ولا تحزن عليهم ولا تك. وفي سورة النمل ولا تحزن عليهم ولا لا
تكون ولا تكن باثبات النون. هذا يدل على الجواز. جواز حذفها واثباتها. طيب قال ولا - [00:19:40](#)

اه ولم يكن ولم يكن. طيب. قال ولم يك من شاكر لانعمه. لما اثنى عليه استقامته وطاعته. زين؟ اثنى عليه من باب انه يشكر نعمة
الله عز وجل بالطاعة. قال شاكر لانعمه. يشكر الله عز وجل باي شيء؟ بايش؟ باستعمال النعم بطاعة الله. الشكر - [00:20:10](#)
باللسان بالقلب بالجوارح. والجوارح يظهر فيها شكره طاعة الله عز وجل. شاكر لانعم شوف كلمة انعم مرت معنا. كفرت بانعم الله. قال
شاك لانعمه. وعرفنا ان انعم النعم الكثيرة. يعني - [00:20:40](#)
عندك نعمة ونعم وانعم. الانعم فوق النعم اكثر من النعم. شاكا لانعمه اجتباها. اي مصطفى وهداه الى صراط مستقيم. يعني هدى الله
عز وجل ابراهيم الى الصراط المستقيم. هذه نعمة من الله - [00:21:00](#)

طيب. قال واثنين واثنين في الدنيا حسنة. طيب يقول المؤلف فيه التفات ما معنى الالتفات؟ الالتفات اسلوب بلاغي من اساليب
القرآن الكريم اسلوب من اساليب بمعنى هو تغيير الضمائر الالتفات تغيير الضمائر. يعني يبدأ الكلام بضمير المتكلم ثم ينتقل -

[00:21:20](#)

ضمير الغائب او ضمير المخاطب. فهذه تسمى تغيير الضمائر تسمى في علم البلاغة التفات يلتفت بالضمائر. انا اعطيك مثال واضح.
قال حتى اذا كنتم في الفلك. هذا خطاب مخاطبهم الله يخاطبهم يقول حتى اذا كنتم انتم في الفلك. ثم غير الى ضمير الغائب قال
وجرينا بهم. وجرينا بهم. لما كان الجري - [00:22:00](#)

نعمة وهم لم يشكروا غير الضمير عنهم. قال وجرينا بهم. مثلها قوله تعالى عبس وتولى عبس هو ضمير غائب. عبس هو وتولى هو. ان
جاءه ضمير غائب. الاعمى. ثم غير الى المخاطب. قال وما - [00:22:30](#)

ما يدريك يا محمد اذا من اللي عبس وتولاه محمد لكن لم يخاطبه ها لم يخاطبه سبحانه وتعالى لان هذه صفة لا تليق فلم يخاطب
النبي محمد بهذا الشيء. يعني يعني لم لم يخاطبه مثله. بمثل هذا الامر. طيب - [00:22:50](#)
وفي كثير كثير يعني اكثر من الف موضع في القرآن الكريم. كثير. وانا كتبت كتبت فيه اسلوب الالتفات في القرآن الكريم جمعت فيه
مواضع كثيرة. اه شف هذي مثل ما ذكرنا قال هنا - [00:23:10](#)

قال واتيناه كيف ما هو ما هو الالتفات وينه؟ قال شف قال شاكر لانعمه اجتباه. وهده اجتباه هذا ضمير غائب. الله اجتباه وهده
ضمير غائب. الله هده. الى صراط مستقيم. ثم غير بضمير - 00:23:30

قال واتيناه يعني الاصل ان يقول لو ما في لو ما في التفات كان يقول اجتباه وهده الى صراط مستقيم واتاه في الدنيا حسنة. هذا ما
فيه التفات. اجتباه هده اتاهم في الدنيا حسنة. هذا ما فيه التفات. لكن لما - 00:24:00

غير الضمير قال واتيناه نحن الذين اتيناه هذا اللي يسمى التفات شف يقول التفات عن الغيبة الى ضمير المتكلم الى ضمير المتكلم.
نعم. اوجب بلاغية واشياء كثيرة. يعني مثل هنا - 00:24:20

الاختصاص يعني الاختصاص وفي اشياء كثيرة. يعني مثلا عبث ما السر في التفات؟ يعني مثلا ما تقول يعني لا يخاطب نبيه بهذا
الاسلوب مباشرة يقول انت عبست وتوليت لما جاءك تكريما له اي نعم تكريما للنبي - 00:24:40

كل شيء تجد له التفات كثيرة جدا كثير يعني مثلا وهو الذي يرسل الرياح وهو الذي هو يرسي الرياح ضمير غائب. ها فسقناه. ما قال
فساقه. قال فسقناه. ايه. فلما كان من - 00:25:00

اختصاصات الله غيرت من مقاصد فسقناه. هذي كثير يعني جدا. طيب. قال شاكر واتيناه في الدنيا حسنة قال هذا الدنيا حسنة قال
الثناء الثناء الحسن لكل اهل الاديان هذا من ابرز ما اعطاه الله في الدنيا الحسنة الثناء. هذا من ابرز الاشياء التي اعطاها الله اعطاه
الله اشياء كثيرة في الدنيا - 00:25:20

اعطاه الذرية الصالحة اعطاه النبوة اعطاه اه اعطاه الرسالة اعطاه كذا اعطاه اشياء كثيرة هذه الثناء الحسن مما اعطاه الله مما اعطاه.
اتيناه في الدنيا حسنة. ولعل المؤلف لما قال هو الثناء الحسن في كل الاديان - 00:25:50

لان هذه يعني الذي اعطاه الله في الدنيا حسنة الذكر حسن. الذكر حسن بعد ما مضى وقته ذكر في الاجيال القادمة في الانبياء الذين
جاؤوا بعده. الى الى امة محمد. طيب. قال وانه في الآخرة لمن الصالحين. تأكيد - 00:26:10

انه شف التأكيد بثلاثة اشياء ان مؤكدة الجملة الاسمية مؤكدة دخول اللام على الخبر لمن مؤكدة يعني اكد يعني ان انه من الصالحين
بهذه الجمل بهذه الاشياء. الذين لهم العلاج او عاطفة واتيناه في الدنيا حسنة وان - 00:26:30

انه والله يحتمل انه عاطفة. طيب لما اثنى الله على نبيه ابراهيم وانه شاكر ومدحه بهذه المدائح العظيمة بعدها جاء الخطاب لنبينا
محمد ان ان يتبع ابراهيم ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم ملة يعني دين ابراهيم حنيفا - 00:27:00

مائل عن كل باطل. وما كان من المشركين. قال كرر ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه اراد ان الله سبحانه وتعالى ان يرد
على اليهود والنصارى والمشركين كلهم كلهم ينتسبون الى ابراهيم. الله عز وجل قال لليهود والنصارى ما كانوا - 00:27:30

ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان المشركين. واهل مكة يدعون انهم ينتسبون الى ابراهيم وابطل الله قال
ابراهيم حنيفا ما كان مشركا. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع ملته. طيب - 00:27:50

يقول بعدها سبحانه وتعالى لما يعني بين ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ذكر قصة قصة اليهود مع السبت. يقول انما جعل
السبت على الذين اختلفوا فيه. يقول جعل السبت اي فرض - 00:28:10

تعظيمه على الذين اختلفوا فيه اي على نبيهم. وهم اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريده واختاروا السبت.
فشدد عليهم فيه. يعني الله سبحانه وتعالى جعل يوم الجمعة هو هو اعظم الايام. اعظم ايام الاسبوع يوم الجمعة. يوم عظيم معظم
عند الله. منذ خلق السماوات والارض - 00:28:30

يوم الجمعة خلق الله فيه ادم واخرجه من الجنة. واسكنه فيها واخرجه منها. اه هذا اليوم يوم تقوم فيه الساعة والى اخره. في اشياء
كثيرة تدل على عظمة هذا اليوم. والله عز وجل جعله يوم عبادة وطاعة وعظمه - 00:29:00

اليهود ظلوا عنه. امرهم موسى بتعظيم يوم الجمعة. فتركوه وعظموا السبت. وجاء عيسى وامر النصارى بتعظيم يوم الجمعة فتركوا
الجمعة وعظموا الاحد. فجاء محمد صلى الله عليه وسلم وامر امته بتعظيم الجمعة فعظمته - 00:29:20

عظمت يوم الجمعة فلم تضل كما ظلت النصارى او اليهود. طيب يقول واختاروا السبت هذا هذا رأي المفسر السيوطي هنا يرى ان

بيوم السبت هذا هو يوم التعظيم الذي اليهود تعظمه. وهو لم ولم وهم لم يؤمروا به. ولذلك قال على الذين اختلفوا فيه - [00:29:40](#)
اختلفوا منهم من اخذ برأي اه رأي نبيهم موسى عليه السلام وعظم السبت وهم طائفة قليلة وعظموا الجمعة وهم طائفة قليلة ومنهم
من انحرف وترك وعظم السبت. الله يقضي بينهم هذا معناه اختلفوا فيه. ان ربك - [00:30:10](#)

سيحكم بينهم. قال ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امره. بان يثيب الطائع الذي عظم الجمعة ويعذب العاصي
بان غير وعظم السبت هذا وجه. الوجه الثاني ان - [00:30:30](#)

المراد بالسبت هنا هو الصيد يوم السبت. الصيد قال الله سبحانه وتعالى اسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في
السبت اذ تأتيتهم حيتانهم يوم السبت هم شرعا هذي قصية قصة السبت ان الله حرم - [00:30:50](#)

عليهم ابتلاء ان يصيدوا يوم السبت. ومنحهم الصيد وابعاح لهم الصيد سائر الاسبوع كامل الا السبت لا يصيدون فابتلاهم بان السمك
تذهب هذي مرت معنا يمكن ايه ابتلاء بان السبق بان يوم السبت يوم الايام كلها - [00:31:10](#)

لا يوجد سمك ابدا. تغور في في في بطن البحر ما يجدون شيئا. فاذا جاء السبت خرجت السمك اسماك حتى تصل الى بيوتهم.
فتحيروا يبحثون سمك ما فيه. من الاحد الى الجمعة ما فيه. فبدأوا يفكرون قالوا انه تحايل - [00:31:30](#)

يتحايلون على شرع الله. وقالوا نضع الشباك يوم الجمعة. واذا جاء الاحد اخذناه. فتأتي يوم السبت الاسماك فتقع في شباك ولا
تستطيع الرجوع. فاذا جاء احد اخذوه. يظنون ان هذا جائز. هذا تحايل على. فبدأوا يصيدون ويأكلون - [00:31:50](#)

فانقسمت القرية الى ثلاث اقسام. قسم انتهكوا حرمان الله واكلوا الحرام المحرم عليهم. وبدأوا يأكلون يصيدون يفعلون هذا الصيد
يضعون حفر وشباك. وتقع فيها ويأخذونها يوم الاحد. وطائفة انكرت عليهم. انكرت - [00:32:10](#)

يعني كيف تنتهكون حرمانا وطائفة سكتت لم تنكر ولكنها تقول للمنكرة لم تعظون قوما الله ومهلكم هذولي هؤلاء تعددوا حدود الله
سيهلكهم الله. كأنهم لم يرضوا لكن ما انكروا عليهم. اهلك الله الطائفة التي - [00:32:30](#)

وقعت في الحرام فمسخت قردة وخنازير. والطائفة التي اخرى نجت. التي وعظمت الساكتة سكت الله عنها. والله اعلم انها نجت لكن
لم تعذب. لم يذكر انها عذبت. فهذه جعل السبت على الذين اختلفوا فيه - [00:32:50](#)

اختلفوا في اي شيء في الوقوع فيه واكل الحرام او النهي وعدم وعدم الوقوع فيه والله يقضي بينهم يوم القيامة. بين هذه الطوائف
فالاية محتملة. اما ان يراد بالسبت الذي هو تعظيم السبت تعظيم الجمعة وانهم تركوا - [00:33:10](#)

الجمعة وعظموا السبت فهذا ممكن ويحتمل انهم مراد بهم هؤلاء الطائفة. القرية التي كانت حاضرة البحر الله اعلم. نعم. في ذلك
اليوم منعه من الصيد فيه يعني انت قصدك الان يعني لما تركوا جمعة وذهبوا الى السبت ابتلاهم الله بالسبت. ايه ممكن ممكن -

[00:33:30](#)

ما في يعني مبعد طريق. طيب قال سبحانه وتعالى لما امرنا الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بابراهيم عليه السلام
وان يجعله قدوة وان يتبع ملة ابراهيم - [00:34:00](#)

وجه الله سبحانه وتعالى الدعوة او طريقة الدعوة اليه. كيف يدعو الى الله؟ فقال ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وهذا الخطاب وان كان موجها للنبي صلى الله عليه وسلم فهو موجه للامة لامة محمد جميعا على حسب درجاتها وطبقاتها -

[00:34:20](#)

وحسب علمها كل يعني يقيم الدعوة والتوجيه على قدر استطاعته. فالرجل في بيته مع زوجته مع اولاده جيرانه حسب كل يأمر
بالخير وينهى عن الشر. قال ادعوا الناس يا محمد الى سبيل ربك الى دينك - [00:34:40](#)

بالحكمة قال مؤلف القرآن والموعظة الحسنة طيب كيف تكون الحكمة قرآن يعني في آيات اخرى الحكمة فسرت بالسنة. بالسنة. لقد
من الله اذ بعث فيهم رسول يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة. يعلمهم الكتاب والحكمة. قالوا الكتاب القرآن والحكمة السنة -

[00:35:00](#)

هنا قال لا الحكمة القرآن. الحكمة القرآن. والذي يظهر ان الحكمة هي الحكمة. الحكمة هي يعني التي قال الله سبحانه وتعالى فيها

يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا. الحكمة هي حسن التصرف في الامور - [00:35:30](#)

الحكمة كمال العقل. الحكمة تدبير الامور. الحكمة تعامل مع الناس والتعاون الطريقة التي امر الله بها فنقول اعظم حكمة القرآن الكريم. القرآن الكريم هو اعظم ما اشتمل على الحكمة. ولذلك - [00:35:50](#)

يعني اه لقمان الحكيم اعطاه الله الحكمة. ولقد اتينا لقمان الحكمة. وذكر ترى شيئا من حكمه والعجيب ان سورة لقمان افتتح الله به شيء تلك آيات الكتاب الحكيم. فكأن الله يشير الى ان هذه الحكمة - [00:36:10](#)

التي اوتيت لقمان وهي شيء قليل. القرآن هو الحكيم. والله فوق فوق كل حكيم الله هو الحكيم من اسمائه الحكيم وكتابه وكلامه حكيم. كتاب احكمت آياته. تلك آيات الكتاب الحكيم - [00:36:30](#)

ثمان الحكمة تتفرع تتدرج شيئا فشيئا. الحكيم هو الله عز وجل. الحكمة المطلقة لله وكتابه حكيم ولقمان اوتي حكما من الله اعطاه الله شيئا من الحكمة. ووصاياه التي مذكورة حكمة - [00:36:50](#)

وكذلك تأتي الحكمة تتدرج شيئا فشيئا. هنا الاصل ان نقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة. اي بالطريقة الحسنة التي تستطيع ان تكسب هذا المدعو. بالاسلوب الحسن والطريقة الحسنة وان يكون الداعية حكيما في دعوتك - [00:37:10](#)

حكيما تجد بعض الناس يفقد الحكمة. فيفقد المدعو ويخسره لان ما عنده حكمة. وهذا الحكمة دائما تظهر او يحتاج اليها من المربي. المربي مع ابناءه في البيت. يمكن تجد ما يستطيعون ما يستطيع ان ان يملكه - [00:37:30](#)

ولا يستطيع ان يحسن تربيتهم. يظلمون ليش؟ ما عنده حكمة. هو يريد ان ان يكسبهم يريد ان انهم يهتدون يريد انهم يسلكون الطريقة بس ما عنده حكمة. فيبذل جهده ما عنده حكمة ما يستطيع. كذلك المعلم عند طلابه اذا ما عنده حكمة - [00:37:50](#)

ما يكسب الطلاب ولا يستطيع الداعية يعني حتى الداعية اذا نزل الى الميدان يدعو الى الله ما عنده حكمة ما يستطيع. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امثل هذا الامر. ونزل في ساحة قريش بالحكمة. وكسب من كسب - [00:38:10](#)

قال ادع الى ربك بالحكمة. اذا قيل لك كيف يفسر الحكمة بالقرآن؟ نقول لان القرآن هو اعلى درجات الحكمة. القرآن كله حكمة فالذي يدعو الى الله بالاسلوب القرآن هو الحكيم. هو الحكيم. طيب قال والموعظة الحسنة - [00:38:30](#)

قال اي تكون مواعظه يعني حسنة. او القول الرقيق يقول الموعظة ان تعظ. ولذلك اه واذا قال واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه وهو يعظه. الوعظ الوعظ احيانا يؤثر يؤثر في كلمة للشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله كلمة قوية جميلة جدا. يقول المواعظ الموعظة اذا ظهرت من القلب القلب - [00:38:50](#)

داعية المتكلم هذه على تأثيرها على القلوب مثل السوط على الجلد. شايف لما يضرب الانسان الذي عنده شيء من التقصير او الغفلة فتجلده بالسوط على ظهره هذا ينتبه ارجع فالكلمة الموعظة الحسنة او الكلمة المؤثرة اذا ظهرت من القلب ودخلت في القلب تؤثر اشد من - [00:39:20](#)

ويصحى الانسان عن غفلته ولذلك تجد بعض الناس يأتي يتكلم الحاضرون يتأثرون يتأثرون كلمته يستوعبونها فيجد اثرها. فالموعظة على القلب مثل السوط على الجلد. متى تجد اثرها؟ يقول بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:39:50](#)

المواعظ الطيبة والتأثير بالاسلوب. وجادلهم بالتي هي احسن. جادل لكن بطريقة حسنة. يعني احيانا الجدل الجدل كما قال فلا تمار فيهم الا مراءا ظاهرا لا تجادل في اشياء ليس لها ثمرة. فان كان الجدل الاصل الجدل اذا - [00:40:20](#)

له ثمرة مطلوب. الجدل الذي ليس له ثمرة. منهى عنه. واحيانا كما الله عز وجل نهى عن الجدل. قال فمن فرض فيهن الحج فلا لا فسوق ولا جدال في الحج. الجدل احيانا يعني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم. اه - [00:40:40](#)

بيت في ربض الجنة او في وسط الجنة لمن ترك المراء وهو محق. بعض الناس ما ينفع معه الجدل. ما تخرج معه. لكن الجدل بالتي هي الجدل الذي يوصل الحق جادل. الحوار الذي يصل الى الحق محاور الحوار الهادي الذي الهادف - [00:41:00](#)

كن هاديا هادفا هذا مطلوب مطلوب. قال الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. وقال هنا وجادلهم بالتي هي احسن ما معنى التي هي احسن؟ قال الدعاء الى الله باياته والدعاء الى حججه يعني تدعوهم الى الى الله تدعوهم الى آياته -

للحجج تقييم عليهم الحجة تبين لهم هذه مجادلة. يعني لها ثمرة حوار. ان ربك هو والاية هنا دلت على اي شيء دلت على مشروعية

الجدال في الطريق الحسن. وان الجدال - 00:41:40

اسلوب من اساليب الداعية احيانا احيانا يجيبك تدعو واحد يجي يدير عندك شبه يقول ليش كذا وليش كذا فتجادلوا بالتي هي احسن تفند هذه الشبهة اللي عنده وتثبت له الحق حتى يزول عنه الباطل. طيب قال - 00:42:00

ان ربك هو اعلم. قال المؤلف اعلم يعني عالم. ليش؟ ليش قال اعلم بمعنى عالم؟ ترى هنا السيوطي وكذلك المحلي عبارات دقيقة.

عبارات محررة ما يأتي باي كلام. مخطى يعني ملخص او مختصر جدا. ولكنها - 00:42:20

دقيقة جدا. ليش؟ قال ان ربك هو اعلم؟ قال اعلم. كانه يقول يعني قلت اعلم هذي مفاضلة كأنها بينه وبين خلق يعني تقارب لما اقول زيد اعلم من عمرو زين هذا - 00:42:40

عالم وهذا عالم لكن هذا اعلى من هذا. فكانك تفاضل بينهم. قال ما في ما في مفاضلة بين الله وبين خلقه. الله اعلم. الله عالم ما تقول له. هذه هذه عبارة المؤلف لكن كلمة افعل في حق الله جائزة. لما تقول الله احكم حاكمين - 00:43:00

الله احسن الخالقين. استعمل القرآن. احسن الخالقين. احكم الحاكمين. ها؟ مستعملة هي يعني هو قال لا لا تقول اعلم قل عالم. هذا

يعني احتراز والا وهي جائزة. لما تقول الله اعلم حيث يجعل رسالتي الله اعلم - 00:43:20

حيث يجعل الرسالات موجودة في القرآن. الله ان ربك هو اعلم ممن ضل عن سبيله. اعلم. وبلا شك ان المفاضلة واضحة يعني بعيدة

يعني بعيدة جدا ان تفاضل بين الله وخلق لا شك انها ما فيها تقارب. الانسان ما ما يقول فيها تقاطع - 00:43:40

ابدا فهو خرج عن هذا عن هذا الشيء حتى لا يقال فيه تقارب. نعم. وهو اعلم. يفهم اشارة الى ان الناس يستحسنون احيانا ان طريقة معينة القرآن يقول حتى لو استحسن شيء والله اعلم اترك واستحسن - 00:44:00

اي نعم. قد يظهر لك شيء والله سبحانه وتعالى يخفيه عنك وانت لا تدري. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين.

يعني يعني في في الدعوة ينبغي الانسان للداعية ان ان - 00:44:20

ان يتأني في دعوته حتى لو ما اهتدى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كم جلس؟ في في مع قومه ومع ذلك ما اهتدى الكثير ونوح وغيره من الانبياء ما اهتدى الا القليل. فالله اعلم سبحانه وتعالى هو اعلم ممن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. انت عليك البلاغ -

00:44:40

في اشارة الى ان انت وظيفتك في الدعوة البلاغ وظيفتك ان تؤدي الرسالة اما نتائجها ليست لك النتائج عند الله هو الذي يملك ذلك.

طيب. قال يقول المؤلف هنا ان ربك هو اعلم - 00:45:00

اي عالم بمن ضل عن سبيله يعني ترك طريق الحق. وهو اعلم بالمهتدين الذين اهتدوا وسلخوا طريق النجاة. طيب قال فيجازيهم.

يجازي هذا وهذا. قال وهذا قبل الامر بالقتال. كانه يقول يعني ان هذا الامر - 00:45:20

انك ان تترك الامر لله وعليك بالدعوة فقط واذا لم يهتدوا اتركهم هذا قال قبل قابل القتال مثل تعالى فاعرض عنهم. فاعرض عنه.

فاصفح عنهم. هذه قال كانت قبل قبل القتال. لما جاء القتال انتهى امره. خلاص ما في الا السيف - 00:45:40

فنقول اصلا هذا ما فيه تعارض. ما في تعارض بين القتال وبين العفو والصفح والاعراض وبين ان الداعي يكون مبلغا فقط. ما في

تعارض. حتى نقول هذا قبل الجهاد قتال او بعده. ما في - 00:46:00

فنقول هذا يسلكه الداعية وحيانا يسلك اذا كان في قوة الاسلام امام الاعداء ان يسلك القتال ان يأخذ بالجهاد وحيانا يأخذ بالدعوة.

والجهاد واسع حتى الجهاد في باللسان وبالسنان. طيب. يقول - 00:46:20

المؤلف وان عاقبتكم قوله تعالى هذه اية قال نزلت في لما قتل حمزة. ومثل به. هذا مجتهد عند كثير من المفسرين يقول عن

ابي ابن كعب انه اصيب - 00:46:40

احد من الانصار اربعة وستون. واصيب من المهاجرين ستة. وحمزة ومثلوا بقتلاهم. فقال الانصار لان اصبنا منهم اي مثل

المشركون بقتل المسلمين بقر بطن حمزة وجاءت زوجة ابي سفيان هند - 00:47:00

هند بنت عتبة لان عتبة وشيبة والوليد ابن عتبة الوليد اخوها وعتبة ابوها وشيبة عمه قتلوا في بدر فحزنت حزنا شديدا قالت والله لان جاء قتال اخر لانتقم من حمزة لان حمزة هو الذي قتله. آآ - 00:47:30

لما قتل حمزة لانها هي اوصت آآ معروف قصة مملوكة ها وحشي ها مملوكة اوصته ان ان قتل حمزة يكون حرا. فقتله فقتله فالشاهد من كلام انها هي لاكت كبد حمزة ورفضتها ولفظتها هذا ما يذكر اهل التاريخ - 00:47:50

الله اعلم. فالشاهد انه انه مثل بحمزة رضي الله عنه وارضاه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اصبنا منهم يوما من الدهر قال لنرين عليهم قال فلما كان يوم فتح مكة - 00:48:20

نادى رجل من القوم لا يعرف. لا قريش بعد اليوم فانزل الله تعالى وان عاقبتهم. وقيل انها يعني انها ان النبي قال لامثلن بسبعين منهم مقابل حمزة بسبعين منهم. فنزلت الآية. الله اعلم. يعني - 00:48:40

كل هذا يعني هذه الرواية او القصة اسنادها حسن. اخرجه الامام احمد في المسند طيب عموما اذا اما ان تكون هي نزلت في بدر بدر في السنة ثلثا الهجرة والسورة مكية فتكون هذه نزلات متأخرة هذا جائز ممكن. وممكن ان النبي يعني - 00:49:00

يعني ان النبي استشهد بها او انها استشهد بها عنده الله اعلم. طيب عموما قال وان عاقبتهم وهي حتى لو لو يعني شف قال وقد رآه يقول لما قتل حمزة ومثل به فقال صلى الله عليه وسلم وقد رآهم - 00:49:30

ممثل به قال لامثلن بسبعين. منهم مكانك. فنزلت الآية وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عوقبتهم به. ولئن صبرتم عن الانتقام لهو اي الصبر لهو خير الصابرين اي هذا الصبر هو افضل له هذا الصبر خير - 00:49:50

خير لهم ان يصبروا. فكفى صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه. رواه البزار. وهذا الحديث ضعيف طيب عندك قصة فيها كلام فيها كلام عموما نحن نأخذها على عموما لا نأخذها نربطها بسبب النزول - 00:50:10

النزول يكشف لنا المعنى لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. قال وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به وجزاء سيئة سيئة مثلها. ولئن صبرتم قال هناك فمن عفا واصلح فاجره على الله - 00:50:30

الصبر والعفو اولى. ولئن صبرتم له خير للصابرين. يعني لك ان تنتقم وان عفوت وتجاوزت والله يحب الصابرين ويحب العافين. والله يحب المحسنين. طيب. قال واصبر تأكيد اذا يعني سلوك طريق الصبر واصبر وما صبرك الا بالله. يعني اصبر وهذا الصبر الذي

تستطيع ان تصبر. هو - 00:50:50

يفرغه الله لك. اللهم افرغ علينا صبرا. ايه. توفيق من الله سبحانه وتعالى. ولا تحزن عليه لا على هؤلاء الكفار ولا غيره لا تحزن عليهم وان لم يؤمنوا لحرصك عليهم ولا تكوا في ضيق مما يمكرون لا تحزن ولا - 00:51:20

بسبب مكرهم لا تهتم بمكرهم. فان الله ناصحك. ان الله مع الذين اتقوا. تأكيد للصبر والنصر وان الله معه. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. بالطاعة والصبر والعون - 00:51:40

هذي يسموها معية خاصة. عندنا معية عامة. زين؟ ان الله مع الخلق كلهم. معية عامة وهو معكم اينما كنتم هذه معية عامة. وعندنا معية خاصة ان الله مع عباده الصالحين مع الصابرين. يعني - 00:52:00

مع المحسنين مع الذين اتقوا هذه معية ونفسر المعية آآ العامة بان الله مطلع وعالم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كان هذا عام. لانه مطلع مراقب محاسب - 00:52:20

المعية الخاصة معية النصرة والتأييد. كما قال موسى عليه السلام قال ان معي ربي سيهدين. هذه لا تحزن ان الله معنا. هذه خاصة. طيب. بعد سورة الاسراء تفضل هل هذا هو جاهل بهذا الشيء؟ ايه لا يقول لك لا - 00:52:40

لا يعصي الله الا جاهل لا يعصي الله الا جاهل اي انسان يقع في معصية وهو يجهل يجهل ماذا؟ اما يجهل المعصية او يجهل اثر المعصية فيقع فيه. فتجد العالم الذي يخشى الله عز وجل - 00:53:20

ان هذه معصية لا يقع فيها. واذا حتى لو لم يعلم يعرف اثر المعصية السيئ فيبتعد عنه. ولذلك تجد اي واحد جاهد تقول له كيف تقع

في المعصية؟ يقول والله ما ادري. ما اعلم عن حكمها ما اعرف كذا. زينت لي نفسي. الشيطان زين لي. اذا - [00:53:40](#)
هذا الشيء هذا معناه بجهالة يقول مجاهد رحمه الله لا يعصي الله الا جاهل جاهز ما الذي عنده علم؟ قد يعصي ما نقول ما في احد معصوم. لكن غالبا يعني والعالم - [00:54:00](#)

اصلا عالم قد يجهل عالم ليس عنده علم مطلق. قد يعلم اشياء وتخفى عليه اشياء. فهذا والله اعلم اجعل عظمة الله ايه ايه نعم يجهل ان الله مطلع عليه يجهل الله ان الله يحاسبه اشياء - [00:54:20](#)

كثيرا سورة الاسراء ودنا ندخل عليها بس بوقت ظيق ما بقي الا القليل سورة الاسراء ذكر الله فيها معجزة عظيمة. وهي معجزة الاسراء بأن الله بأن النبي صلى الله عليه وسلم اسرى الله به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. في وقت وجيز في ليلة وليست ليلة - [00:54:40](#)

في جزء من الليل ولذلك لما قال ليلا هذا التنكير للتقليل يعني جزء من الليل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت وعدت وفراشي لم يبرد ما زال ساخنا. فتعجب يعني مسيرة كم؟ مسيرة كما ذكر - [00:55:10](#)

اهل العلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذه يقطعونها في اربعين يوم. من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى اربعين يوما. يقطعون المسافة هذي فقطع لما اوتي له بالبراق وهو دابة يعني اكبر من الحمار واصغر من البغل - [00:55:30](#)

ركبها صلى الله عليه وسلم وهي سريعة جدا تضع حافرها عند عند مد النظر عند اخر النظر سريعة ركبها جبريل واردف محمد صلى الله عليه وسلم. الى ان وصل بيت المقدس. مسافة ثم يأتينا المعراج - [00:55:50](#)

الى السماء وذكر الاسراء في سورة الاسراء. وذكر المعراج في النجم. والعجيب ان الاسراء اخرها سجدة النجم اخرها سجدة تعظيما لهذه لهذه المعجزة العظيمة. فمعجزة عظيمة لكن الملاحظ العجيب الملفت - [00:56:10](#)

ان هذه معجزة عظيمة اعطي النبي صلى الله عليه وسلم الاسراء والمعراج لم يحصل اي نبي كأن السورة تشير الى ان القرآن اعظم معجزة. ولذلك يتكرر لفظ القرآن فيها كثيرا جدا. اول اية فيها ان هذا القرآن يهدي للتي هي - [00:56:30](#)

وقالوا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك. وقال وقرآن الفجر. وقال قرآنا فرقناه. آيات كثيرة ونزل من القرآن ما هو شفاء كلمة القرآن مكررة في هذه السورة اكثر من غيرها. كأنها اشارة الى ان معجزة القرآن فوقها اي معجزة. لان هذه معجزة - [00:56:50](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتهت. هي باقية لكنها حاصلة في ذاك الوقت. لكن القرآن لا. القرآن معجزة على مر اعجازه يعني مستمر. مستمر. فيها السورة فيها لفتات جميلة فيها وقفات جميلة. يعني - [00:57:10](#)

يأتي الحديث عنها لا نريد الدخول فيها الان وقت ضيق. ولكن ان شاء الله يأتي الحديث عنها باذن الله في اللقاء القادم فيها كلام يعني جميل واشياء عجيبة. المشركون لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به ورجع ونام - [00:57:30](#)

في فراشه حتى فيها فيها لفتة جميلة لما قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام. جاء في السنة انه من بيت امي هانئة. ام هانئ اخته من الرضاعة. هي ام هانئ بنت ابي طالب. يعني تعتبر ابنة عمه اخت علي - [00:57:50](#)

اخت علي واخت النبي من روعة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت عندها لماذا بات عندها؟ لان النبي ما جاء جاءت قصة الاسراء الا بعد عندما توفيت خديجة وتوفي عمه ابو طالب. فعمه يدافع عنه في الخارج وخديجة - [00:58:10](#)

تؤيده في الداخل. يعني اذا جاء الى الى خديجة ايده في الدعوة. واذا خرج امام قريش ايده ابو طالب فكان ينصره. فلما فقد هذا وفقد هذا ضاقت به الارض. واشتد اذى قريش عليه. فماذا صنع؟ خرج الى - [00:58:30](#)

الطائف يستنصر بهم. فماذا كان موقفه؟ موقف اهل الطائف انهم ردوا دعوته بل اذوه بل اذوه وارسلوا صبيانهم ليؤذون النبي صلى الله عليه وسلم. فرجع كئيبا حزينا شديد الحزن. ماذا حصل له في رجوعه؟ حصل له ان الله بعث له - [00:58:50](#)

الجن في وادي نخلة بين مكة والطائف. بعضهم يؤمنون ويؤيدون دعوته. يؤيدون ان استمع نفر الجن فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم التفوا حوله فقرأ عليهم القرآن. سمعنا قرآنا عجا فامنوا امن الكثير منهم. فطمأنت نفس - [00:59:10](#)

لما اراد ان يدخل مكة منعه قريش. ما في يا ابو طالب. فماذا صنع؟ حاول الدخول ما فيه. فجاء رجل من اهل مكة اسمه المطعم ابن

ابن عدي فقال ادخل يا محمد بجواري - [00:59:30](#)

العجيب يعني سيد الاولين والآخرين يدخل بجوار مشرك في مكة. فقال ادخل يا محمد بجواره وكان معه اولاد سلوا سيوفهم وطافوا بالبيت. وقالوا ان محمد قال هو ان محمد بجواري لا يؤذيه احد. فوقفت مكة. اهل مكة وقفوا عن ايذائه. فدخل - [00:59:50](#)

ولذلك المطعم ابن عدي فعل هذه هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينسأه النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في غزوة بدر كان من الاسرى جبير ابن مطعم. فقال صلى الله عليه وسلم - [01:00:10](#)

اما جبير هذا فاتركوا سراحه. فان له فان لابييه عليه نعمة. فان لابييه علي نعمة فاطلقوه فالشاهد انه اشتد الاذى بالنبي صلى الله عليه وسلم فاراد الله سبحانه وتعالى ايضا بعدما دخل مكة - [01:00:30](#)

اراد ان يعني يفسح له بعد هذا الضيق ان ان ينقله من مكة الى بيت المقدس يريه هذه الايات العظيمة يريه من اياتنا. فوصل بيت المقدس واما الانبياء كلهم - [01:00:50](#)

جمع اولياء الانبياء بارواحهم في المسجد الاقصى صلى بهم. فصلى بهم فاصبح اماما للانبياء هذا تكريم له. بعد ضيق مكة. ثم عرج به الى السماء بعد هذا الضيق الى سعة السماء. ورأى هذه الايات العظيمة ثم عاد. ثم عاد الى اهل مكة لما جاء - [01:01:10](#)

مكة اخبر من اهل مكة قال انه اسري بي الى المسجد الاقصى وعري بين السماء فبدأوا يضحكون احدهم يضع راسه على رأسه قلت اصابك الجنون يا محمد؟ نمكت اربعين يوم تقول لي في ليلة واحدة ورجعت وش الكلام هذا؟ لم يقبلوا حتى ذهبوا الى ابي بكر

قالوا - [01:01:30](#)

ان صاحبك اصابه جنون يقول اني فعلت كذا قال قال نعم قالها صدقة قال صدق لما اخبرهم ما امنوا كفروا حتى قيل ان بعض ارتد بعض المسلمين. لما سمعوا مثل هذا الكلام. فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس - [01:01:50](#)

تعرفون ما ذهب؟ ابدأ. صف لنا بيت المقدس. صف لنا الطريق. فكشف له بيت المقدس امامه. فقال فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا وفيه كذا فسألوا من راح ذهب الى بيت المقدس؟ فقال صدق. صدق ان الذي ذكر كل صحيح. اه كلام طويل - [01:02:10](#)

ويحتاج منا وقت لكن لعلنا ان شاء الله نتكلم في ضوء هذه الايات التي ذكرت في هذه السورة العظيمة سورة الاسراء والعجيب انها هي السورة الوحيدة التي افتتحت بالتسبيح. سبحان الذي اسرى - [01:02:30](#)

تسبيح وفيها التسبيح يتكرر فيها التسبيح وختمت بالتحميد والتكبير وقل الحمد لله اكبر تكبيرا. وان من شيء الا يسبح بحمده. ذكر التسبيح فيها. شف تجد احيانا دلالات القرآن - [01:02:50](#)

الكلمة تتكرر كلمة كذا يشار اليها طيب ان شاء الله اللقاء القادم ان شاء الله ادخل على السورة باذن الله - [01:03:10](#)